

(٨) وفكرة اجتماعية : لأنهم يعنون بأدواء المجتمع الاسلامي ويجاولون الوصول إلى طرة ، علاجها وشفاء الأمة منها .

وهكذا نرى أن شمول معنى الاسلام قد أكسب فكرتنا شمولاً لكل مناحي الاصلاح ، ووجه نشاط الاخوان إلى كل هذه النواحي ، وهم في الوقت الذي يتجه فيه غيرهم إلى ناحية واحدة دون غيرها يتجهون إليها جميعاً ويعلمون أن الاسلام يطالبهم بها جميعاً .

ومن هنا كان كثير من مظاهر اعمال الاخوان يبدو أمام الناس متناقضاً وما هو متناقض .

فقد يرى الناس الأخ المسلم في المحراب خاشعاً متبتلاً يبكي ويتذلل ، وبعد قليل يكون هو بعينه واعظاً مدرساً يقرع الأذان بزواجر الوعظ ، وبعد قليل تراه نفسه رياضياً أتيقاً يرمي بالكرة أو يدرّب على العدو أو يمارس السباحة ، وبعد فترة يكون هو بعينه في متجره أو معمله يزاول صناعته في أمانة وفي إخلاص . هذه مظاهر قد يراها الناس متنافرة لا يلتئم بعضها ببعض ، ولو علموا أنها جميعاً يجمعها الاسلام ويأمر بها الاسلام ويحض عليها الاسلام لتحققوا فيها مظاهر الائتام ومعاني الانسجام ، ومع هذا الشمول فقد اجتنب الاخوان كل ما يؤخذ على هذه النواحي من المآخذ ومواطن النقد والتقصير .

كما اجتنبوا التعصب للألقاب إذ جمعهم الاسلام الجامع حول لقب واحد هو الاخوان المسلمون ❖ .

بعض خصائص دعوة الإخوان

لعل من صنع الله لدعوة الاخوان أن تنبت في الاسماعيلية ، وأن يكون ذلك على أثر خلاف فقهي بين الأهلين وانقسام دام سنوات حول بعض النقاط الفرعية التي أذكي تر الفرقة فيها ذوو المطامع والأغراض ، وأن تصادف نشأتها عهد الصراع القوي العنيف بين الاجنبي المتعصب والوطني المجاهد ، فكان من أثر هذه الظروف ان تميزت هذه الدعوة بخصائص خالفت فيها كثيراً من الدعوات التي عاصرتها .

ومن هذه الخصائص :

(١) البعد عن مواطن الخلاف .